دورهم قاعا صفصفا واخبروا سيدي بذلك فقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم مضى على
ذلك الامر مدة طويلة ولم نرسل سيدي الى السلطان
في ذلك ولم يراجعهم في الكلام والشيخ المعروف بالعجان
يستغل اجرة ذلك البيت مدة سنين وكان ذلك
البيت تحوار سيدي وكان فيه جندي من مماليك
السلطان ساكن بالاجرة وهو يدفع الاجرة
الى العجان كل ذلك وسيدي ساكت وهو يقول ان
كان الموضع موعودا لشيء فلا بد له منه ثم ان
المملوك الذي كان ساكنا في البيت الموقوف
صار يشوش على فقرا الزاوية ويرمي عليهم الكلام
يحصل لهم بذلك غاية الحصر والهم وكانت العادة
ان الوقفات تكون عند دوادار السلطان
وكان الدوادار في ذلك الوقت على زمان الاشرف
برسباي رحمه الله سودون السودوني وكان الواقف
لما وقف الوقف الاول دفعه الى سودون المذكور
فاطلع عليه ورده اليه فدفعه لزوجته فلما
حصل التنازع بين جماعة سيدي وبين العجان
توجه الى الدوادار ورمى نفسه عليه وصار يساعده
فارسل طلب مكتوب الوقف من المراة فراحت اليه
ودفعت له المكتوبين الذي يشهد لسيدي والذي
يشهد للشيخ ابي بكر العجان فاخذ سودون
السودوني مكتوب الوقف الاول الذي وقفه على

زاوية

زاوية سيدي واظهر الوقف الثاني الذي يشهد
للعجان فسال السلطان الامير سودون عن الوقف
الذي عنده للعجان فقال له عندي يا مولانا
السلطان فقال له السلطان فالوقف الذي على
زاوية سيدي ما هو عندك قال لا ما عندي الا
وقف العجان فقال له السلطان ائتني به حتى انظر
فيه قال فرجع الدوادار الى بيته فاخذ الوقفين
وفر امهما ثم اخذ احدهما ووضعه مع الاوراق التي
عنده ووضع الآخر في جيبه وطلع للسلطان فكان
الذي وضعه في جيبه هو وقف سيدي والذي
خلفه في البيت هو وقف العجان فلما وقف
الدوادار بين يدي السلطان قال له اين الوقف
الذي طلبته منك قال يا مولانا السلطان حاضر
ثم اخرجه من جيبه وناوله للسلطان ففرده ونظر
اليه وتامله فوجده وقف سيدي قال فالتفت
السلطان الى الدوادار وقال له يا قليل الدين
يا قليل التقوى انت تقول ان وقف سيدي ما
هو عندك وهو هذا انتم ما ترجعون عن عنادكم
ولا عن طغيانكم يا كلاب يا خنازير والله لولا انك
عزيز لالحقتك باصحابك الذين هم في السجن
اترك في ساعتك هذه واكشف راسك لسيدي
واستغفر في حقه واعط هذا المكتوب انت يا
سودون تعرف الحق وتغطي عليه انت ما تعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)